

"العراق ومشروع طريق التنمية: فرص وتحديات الواقع الجيوبولتيكي والوضع الإقليمي الراهن"

"Iraq and the development path project: opportunities and challenges of the geopolitical reality and the current regional situation "

[Ali Waleed Mahdi](#) ^a

Aziz Adnan Ali ^b

Tikrit University - College of Political Sciences ^{ab}

م.م. علي وليد مهدي ^a

م.م. عزيز عدنان علي ^b

جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية ^{ab}

Article info.

Article history:

- Received 03 Jun. 2025
- Received in revised form 15 Jun. 2025
- Final Proofreading 20 Jul. 2025
- Accepted 23 Nov. 2025
- Available online: 31 Dec. 2025

Keywords:

- Iraq
- Türkiye
- development path
- international trade
- sustainable development

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: In view of the geopolitical transformations taking place in the regional and international environments, Iraq seeks, through the Development Path Project, to expand the circle of openness to its regional and international neighborhood through its foreign policy, as the expansion of its geopolitical space towards the world did not come from a vacuum, but rather through its awareness of these transformations, as well as its awareness of the set of geopolitical advantages that it enjoys, and how to employ them in order to return to its natural status as an important center in the region by virtue of its distinctive geographical location, which serves as a link and communication link between the East and the West, as well as how to exploit the opportunities available to it economically, politically, and security, and address the challenges that it may face. His desired project. Thus, the research focuses on the opportunities and challenges of this project and its impact on the economic and political situation, in order to achieve sustainable development and get rid of the rentier character inherent in the Iraqi economy

*Corresponding Author: Ali waleed Mahdi, EMail alialdoory62@gmail.com, Tel: 009647714495054,
Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :**تواريخ البحث:**

- الاستلام: 3 حزيران 2025
- الاستلام بعد التنقيح 15 حزيران 2025
- التدقيق اللغوي 20 تموز 2025
- القبول: 23 تشرين الثاني 2025
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2025

الكلمات المفتاحية :

- العراق
- تركيا
- طريق التنمية
- التجارة الدولية
- التنمية المستدامة

الخلاصة: نظراً للتحولات الجيوسياسية التي تشهدها البيئتين الاقليمية والدولية، يسعى العراق عبر مشروع طريق التنمية الى توسيع دائرة الانفتاح على الجوار الإقليمي والدولي عن طريق سياسته الخارجية، إذ ان توسيع مساحته الجيوسياسية تجاه العالم لم تأت من فراغ، انما من خلال ادراكه لتك التحولات، فضلاً عن ادراكه لجملة المزايا الجيوبولتيكية التي يتمتع بها، وكيفية توظيفها بغية العودة الى وضعه الطبيعي بوصفه مركز مهم في المنطقة بحكم موقعه الجغرافي المميز، والذي يعد بمثابة حلقة الربط والتواصل بين الشرق والغرب، فضلاً عن كيفية استغلال الفرص المتاحة له اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، ومعالجة التحديات التي قد تواجه مشروعه المنشود. وبذلك يتمحور البحث حول فرص وتحديات هذا المشروع وتأثيره على الوضع الاقتصادي والسياسي، بغية تحقيق التنمية المستدامة والتخلص من الصفة الريعية الملازمة للاقتصاد العراقي.

المقدمة:

مما لا شك فيه يعد مشروع طريق التنمية مشروعاً رائدً على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، كونه يسعى الى ربط اقتصاد ومصالح دول عبر شبكة من خطوط سكك حديدية وطرق برية حديثة بغية إيصال السلع والخدمات من الدول المنتجة الى الاسواق الاقليمية والدولية، فضلاً عن تصدير المواد الاولية للدول الصناعية من قبل البلدان التي يمر بها هذا الطريق الاستراتيجي. ولهذا المشروع مردودات غاية في الاهمية سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي، فضلاً عن المكتسبات التي ستحققها الدول واهمها العراق في ميدان العلاقات الدولية.

أهمية البحث: تنطلق أهمية هذا البحث من المكانة الجيوبولتيكية الإستراتيجية للعراق، إذ تبرز القيمة الحقيقية للموقع الجغرافي كنقطة ربط محورية بين آسيا وأوروبا، وتوضح كيف يمكن لمشروع طريق التنمية أن يعزز دور العراق كمركز محوري في بناء سلام إقليمي عبر خلق مصالح اقتصادية مشتركة بين دول المنطقة كما تكمن أهميتها في تقييم دور المشروع في تحقيق التنمية المستدامة ومساهمته الفاعلة في تنويع مصادر الدخل الوطني، بهدف التخلص من الصفة الريعية الملازمة للاقتصاد العراقي. علاوة على ذلك، تقدم الدراسة تحليلاً معمقاً للتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المشروع، مما يسهم في توجيه صانع القرار نحو توظيف المزايا الجيوبولتيكية بصورة علمية وعملية لتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث في إمكانية مشروع طريق التنمية، بصفته توظيفاً استراتيجياً للموقع الجيوبولتيكي المتميز للعراق، أن يغير من معادلات الاستقرار السياسي الإقليمي ويسهم في تحول العراق من دولة ريعية متأثرة إلى فاعل محوري جيوسياسي وجيو-اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في ظل التحديات الداخلية (كالفساد والاستقرار الأمني) والمنافسة الإقليمية لمشاريع الربط التجاري. وعليه، فإن إشكالية البحث تكمن في كيفية أن يقوم العراق بدور فاعل في عملية بناء التنمية المستدامة محلياً وإقليمياً ودولياً، عن طريق جملة من التساؤلات التي يسعى الباحث إلى الإجابة عنها وهي:

1- ما هو مشروع طريق التنمية؟

2- ما هي الفرص المتاحة للعراق؟

3- ما هي التحديات التي تواجه العراق في مشروع طريق التنمية؟

4- ما هي اهم السيناريوهات المستقبلية لمشروع طريق التنمية العراقي؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها أن نجاح العراق في إنجاز وتوظيف مشروع طريق التنمية استراتيجياً كأداة للربط بين آسيا وأوروبا سيؤدي إلى تعزيز مكانته الجيوبولتيكية ليصبح مركزاً إقليمياً، مما يمكنه من تنويع مصادر دخله وتجاوز الصفة الريعية، شرط نجاحه في معالجة التحديات الداخلية (الفساد وعدم الاستقرار) وتأمين الدعم الإقليمي والدولي المستمر للمشروع.

هدف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والاستراتيجية، تتمثل في تحديد وتقييم الأهمية الجيوبولتيكية لمشروع طريق التنمية كأداة لترسيخ دور العراق كمركز محوري رابط في خارطة النقل والتجارة الدولية بين قارتي آسيا وأوروبا؛ وتحليل مدى مساهمة المشروع في إحداث التحول الهيكلي للاقتصاد العراقي عبر تنويع مصادر دخله وتحقيق التنمية المستدامة والخروج من دائرة الاقتصاد الريعي؛ إضافة إلى تشخيص التحديات الداخلية (كالفساد والأمن) والخارجية (المنافسة الإقليمية) التي تعيق الإنجاز، ومن ثم الخروج بتوصيات إستراتيجية تهدف إلى توجيه صانع القرار لضمان النجاح التام وتحقيق المكتسبات الجيوبولتيكية المرجوة.

منهج البحث: نظراً لأهمية الموضوع وتشعبه أصبح لزاماً على الباحث الاستعانة بالمنهج الاستقرائي، واعتماده على أكثر من أسلوب من أساليب البحث العلمي للوصول إلى إثبات فرضية الدراسة، ومن أهم هذه الأساليب:

أ- **الأسلوب التحليلي:** في دراسة حيثيات مشروع طريق التنمية وتحليل مكتسباته.
ب- **الأسلوب الوظيفي:** للبحث عن مدى توظيف العراق لمزاياه الجيوبولتيكية في تحقيق التنمية المستدامة.

ت- **الأسلوب الوصفي:** لوصف طبيعة العلاقات الدولية والإقليمية فيما يخص مشروع طريق التنمية.
ث- **الأسلوب الاستشرافي المستقبلي:** لمعرفة أهم الاحتمالات التي نتج عنها البحث في استشراف المستقبل.

هيكلية البحث: انطلاقاً من أهمية البحث وأهدافه وأشكاله وفرضياته ومناهجه قسمت هيكلية البحث إلى ثلاث مطالب، فضلاً عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات والتوصيات، حيث يركز كل مطلب من مطالب البحث على جانب معين من الموضوع. حيث تضمن **المطلب الأول** مفهوم وأبعاد مشروع طريق التنمية العراقي، أما **المطلب الثاني** فقد تضمن فرص وتحديات مشروع طريق التنمية، كما تطرق **المطلب الثالث** الى مشروع طريق التنمية العراقي (سيناريوهات مستقبلية).

المطلب الأول: مفهوم وأبعاد مشروع طريق التنمية العراقي

يعد مشروع طريق التنمية الذي اطلقه رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال مؤتمر عقد في بغداد يوم 27 أيار 2023، مشروع استراتيجي قد يغير خارطة النقل الدولي مستقبلاً لما يتمتع به العراق من موقع جيوبوليتيكي مهم، كونه يمثل نقطة الربط والالتقاء بين قارات العالم الثلاث (اسيا، افريقيا، اوروبا)⁽¹⁾، فضلاً عن جواره لدول الخليج العربي ودول شرق المتوسط إلا إضافة نوعية لمزايا العراق الجيوبوليتيكية التي تمكنه إن وظفت بطريقة قائمة على أسس علمية وعملية قابلة للتطبيق على ارض الواقع من ان تؤدي دور استراتيجي مهم، كونه يمثل جسر بري يربط الشرق بالغرب وقد ينافس قناة السويس مستقبلاً، في حال عازمت الإرادة السياسية لصانع القرار العراقي على دعم المشروع عن طريق إنشاء بنية تحتية ترتقي لحجم مشروع طريق التنمية العراقي الذي يعد الخطوة الأولى باتجاه التنمية المستدامة في العراق⁽²⁾.

ان مشروع طريق التنمية العراقي يتمثل بطريق دولي سريع بطول (1190) كم و خط سكة حديد مزدوج بطول (1176) كم وبتكلفة أولية تقدر بـ(17) مليار دولار، وبالتعاون مع مجموعة دول اغلبها تعد دول مجاورة: المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا والأردن وسوريا، بالإضافة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان، كونه سيربط دول الخليج بجنوب تركيا، إذ لا يقتصر المشروع على إنشاء الطرق السريعة وسكك الحديد بل يتعدى ذلك بكثير عن طريق المدن الصناعية المراد إنشائها على مسار الطريق والتي من خلالها تسعى الحكومة العراقية إلى إحداث نقلة نوعية وتحول هام في الاقتصاد العراقي عبر إعادة توظيف الصناعة وتنوع مصادر الدخل للخروج من دائرة الاقتصاد الريعي⁽³⁾.

وبحسب ما أعلنته الحكومة العراقية فأن المشروع سيكتمل بعد مروره بثلاث مراحل ابتداءً من عام 2028 لغاية 2050، إذ ان الفكرة الرئيسية من مشروع طريق التنمية هي ربط ميناء الفاو الكبير بشبكة كبيرة من الطرق السريعة والسكك الحديدية والتي تمتد من جنوب العراق الى معبر فيشخابور على الحدود العراقية

(1) مجيد ملوك السامرائي وصباح عثمان البياتي، القناة العراقية الجافة للنقل البري، جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 19، العدد 5، (تكريت: 2012) ص 409.

(2) بان علي حسين المشهداني، ميناء الفاو والقناة الجافة بين الموقع الاستراتيجي للعراق ومشروع طريق الحرير والحزام، مجلة ابعاد اقتصادية، المجلد 11، العدد 2، 2021، ص 569.

(3) حيدر نعمة بخيت، طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة، بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، ص 4.

التركية لنقل البضائع بين آسيا وأوروبا مع توفير 15 يوماً مقارنة بمسار قناة السويس⁽¹⁾، وبطاقة استيعابية في مرحلته الأولى 3.5 مليون حاوية، على أن ترتفع إلى 7.5 مليون حاوية في مرحلته الثانية، أما القطار المحدد لوضعه ضمن مسار السكك الحديدية فتقدر سرعته التصميمية بحدود 300 كم بالساعة، أما القطار الثاني المخصص لنقل حمولات البضائع فتقدر سرعته ما بين 130 إلى 140 كم بالساعة⁽²⁾، وبذلك يمثل ميناء الفاو الكبير الخطوة الاستراتيجية الأولى في مشروع طريق التنمية العراقي⁽³⁾.

كما أن هناك جملة من المبررات لإنشاء ميناء الفاو والقناة الجافة متمثلةً بمشروع طريق التنمية والتي تصب في اختصار مسافات التجارة الدولية وأهمها⁽⁴⁾:

1- أن المسافة البحرية بين مينائي مومباي الهندي ومرسيليا الفرنسي عبر رأس الرجاء الصالح يصل إلى 18584 كم تقطع بالسفن خلال 28 يوم، بينما المسافة عبر العراق والبحر الأبيض المتوسط فتقطع 12880 كم خلال 13 يوماً.

2- تبلغ المسافة بين اليابان وأوروبا بالملاحة البحرية عبر المحيط الهادي - قناة بنما- المحيط الأطلسي أكثر من 5000 كم مقارنة بطريق العراق -البحر المتوسط-أوروبا.

3- المسافة البحرية بين ميناء نيويورك واللاذقية السوري عبر البحر المتوسط تصل إلى 9500 كم تقطع بالسفن خلال 18 يوم وفي غضون ثلاثة أيام تنقل البضائع موانئ الخليج العربي، في حين تستغرق 43 يوم عبر رأس الرجاء الصالح بين موانئ نيويورك وموانئ الخليج العربي.

وتأسيساً على ذلك تسعى الحكومة العراقية إلى الإسراع في إنجاز هذا المشروع إذ بدأت بإجراءات حقيقية ملموسة على أرض الواقع منها التعاقد مع شركة الاستشارات الإيطالية (PEG) لتصميم المشروع، إلا أن دراسة الجدوى والتصاميم الأولية لمشروع طريق التنمية التي قدمتها شركة (PEG) الاستشارية الإيطالية لم تكن مقنعة

(1) المعهد العراقي للحوار، فوائد وعقبات محلية وإقليمية تواجه مشروع طريق التنمية، 28 يونيو 2023، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/luww>، تاريخ الزيارة: 2024/5/15.

(2) السعداوي يعبد طريق التنمية، مجلة النقل، هيئة التحرير، العدد (1)، 2023، ص 3.

(3) نسرین ریاض شنشول و ریام علی حسین، **طريق التنمية والافاق المستقبلية للاقتصاد العراقي**، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد: 27 آذار 2024)، ص 3.

(4) بان علي حسين المشهداني، مصدر سبق ذكره، ص 572.

للأطراف الدولية ولذلك قرر مجلس الوزراء تخويل وزارة النقل صلاحية التعاقد مع شركة (اوليفر وايمان) لتقديم الخدمات الاستشارية لمشروع طريق التنمية. وتعد شركة (اوليفر وايمان) التي تأسست عام 2005، شركة عالمية تابعة لمجموعة شركات (مارش أند مكلينان) المدرجة في بورصة نيويورك ولها مكتبين أحدهما في أبوظبي والآخر في الرياض وهي مختصة بالخدمات الاستشارية وتركز أنشطتها حالياً على الخدمات المالية والطيران والاتصالات والنقل والطاقة.⁽¹⁾ فضلاً عن تسريع وتيرة العمل بأنجاز معاملات إستملاك عدد من الاراضي في محافظة الانبار وعدد من المحافظات والتي ستمر عن طريقها خطوط السكك الحديدية والطريق البري السريع⁽²⁾.

بناءً على ما تقدم يمكن القول: ان انجاز مشروع التنمية العراقي سيحول العراق إلى مركز إقليمي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عن طريق عزم العديد من دول الجوار الإقليمي الانضمام إلى المشروع، فضلاً عن اهتمام ودعم عدد من المنظمات الدولية للمشروع وأهمها البنك الدولي، وبذلك سيحقق العراق مكتسبات غاية في الأهمية عن طريق انفتاحه الجيوسياسي من العمق الشرق أوسطي إلى العمق الأوربي عبر تركيا.

المطلب الثاني: فرص وتحديات مشروع طريق التنمية

أولاً: الفرص المتاحة للعراق

مما لا شك فيه ان سعي العراق بالانفتاح على الجوار الاقليمي والدولي عن طريق سياسته الخارجية وتوسيع مساحته الجيوسياسية تجاه العالم لم يأتي من فراغ، انما عن طريق ادراكه لتلك التحولات الجيوسياسية التي تشهدها البيئتين الاقليمية والدولية بفعل ارتدادات الحرب الروسية الأوكرانية على منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فضلاً عن ادراكه لجملة المزايا الجيوبولتيكية التي يتمتع بها وكيفية توظيفها بغية العودة الى وضعه الطبيعي بوصفه مركز مهم في المنطقة بحكم موقعه الجغرافي المميز الذي يمثل حلقة الربط والتواصل بين الشرق والغرب، فضلاً عن كيفية استغلال الفرص المتاحة له اقتصادياً وسياسياً وامنياً، وقد تجسد ذلك

(1) الكشف عن أسباب استبدال الشركة الاستشارية الإيطالية لطريق التنمية في العراق، صحيفة بغداد اليوم الالكترونية، بتاريخ 2024/5/4، متاح على الرابط: <https://2h.ae/qElH>، تاريخ الزيارة: 2024/5/30.

(2) وزارة النقل العراقية الموقع الرسمي على منصة الفيس بوك، ادارة مشروع طريق التنمية تستقبل وفد محافظة الانبار لتعزيز التعاون المشترك، بتاريخ 15 اب 2023، متاح على الرابط : <https://2h.ae/ZLre>، تاريخ الزيارة: 2024/5/15

بإعادة إنتاج العراق لعلاقاته الخارجية على الصعيد الاقليمي والدولي من خلال توظيف أدوات التمكين لاستعادة دوره الحقيقي على الساحة الاقليمية⁽¹⁾.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن العراق يسعى عن طريق طرحه لمشروع طريق التنمية إلى استثمار جملة من الفرص المتاحة واهمها:

- 1- تنويع مصادر الدخل والخروج من حلقة الاقتصاد الريعي الضيقة والحد من الاعتمادية الشديدة على النفط، إذ يتوقع ان تكون العوائد المالية للمشروع ما بين (3-4.5 مليار دولار) سنوياً⁽²⁾.
- 2- الدور الجيو-اقتصادي الذي سيلعبه العراق من خلال موقعه الجغرافي الذي يربط اسيا ودول الخليج العربي مع اوروبا⁽³⁾.
- 3- يوفر المشروع في المرحلة الأولى ما يقارب (100) ألف فرصة عمل، ومليون فرصة عمل بعد اكتمال انجازه، كونه سيمر بأكثر من (10) محافظات وبذلك سيسهم المشروع بالقضاء على نسبة كبيرة من البطالة وتقليل نسبة الفقر بين شرائح المجتمع العراقي⁽⁴⁾.
- 4- رفع مستويات التنمية المكانية للمدن التي يمر بها عن طريق تعزيز الاندماج والتنقل والتجارة المحلية ومن خلال (15) محطة ومدن صناعية ومشاريع مكملة تمتد على طول الطريق⁽⁵⁾.
- 5- تقليص مدة الشحن وكلفة الشحن الدولي من أسيا الى اوروبا والعكس صحيح⁽⁶⁾.

(1) فراس عباس هاشم، مشروع طريق التنمية العراقي: رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية - جيوسياسية، مركز البیان للدراسات والتخطيط، (بغداد: 2023)، ص 4-6.

(2) المصدر نفسه، ص 6.

(3) نسرین ریاض شنشول و ریام علی حسین، مصدر سبق ذكره، ص 4.

(4) بان علي حسين المشهداني، دور مشروع طريق التنمية في تعزيز موقع العراق على خارطة التجارة العالمية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 06، العدد 1، (الجزائر: 2023)، ص 145.

(5) نسرین ریاض شنشول و ریام علی حسین، مصدر سبق ذكره، ص 5.

(6) بان علي حسين المشهداني، مصدر سبق ذكره ، ص 146.

6- تطور علاقة العراق مع جواره الاقليمي والدولي، عن طريق خلق بيئة جاذبة للاستثمارات في القطاع الاقتصادي والتنموي، الامر الذي سينتج عنه انعكاسات ايجابية على القطاعات الاقتصادية والسياسية والامنية للعراق وللدول المستثمرة في المشروع⁽¹⁾.

ثانياً: التحديات التي تواجه مشروع طريق التنمية العراقي

على الرغم من ان مشروع طريق التنمية العراقي يمثل قفزة نوعية باتجاه انفتاح العراق على محيطه الاقليمي والدولي عن طريق توظيفه لموقعه الجغرافي ومزاياه الجيوبولتيكية، الا ان هناك جملة من التحديات التي تواجه العراق على الصعيد الداخلي والخارجي واهمها:

1- الانقسام السياسي الداخلي لعدد من الأطياف السياسية العراقية حول مشروع طريق التنمية ما بين مؤيد لرؤية الحكومة العراقية و معارض لها، ويرجع ذلك الى عملية صنع القرار السياسي التي تستند الى التوافقات السياسية⁽²⁾.

2- يشكل الفساد المالي والاداري في مؤسسات الدولة العراقية، فضلاً عن الاجراءات البيروقراطية المتبعة في انجاز المعاملات، احد اهم العوائق التي تحد من توسع الاستثمار الاجنبي في العراق⁽³⁾.

3- تعد النزاعات العشائرية احد اهم التحديات التي تواجه الحكومة العراقية في اطار التنمية المستدامة، كونها تبعث برسائل عدم اطمئنان للشركات المستثمرة تقوض فرص الاستثمار، الامر الذي جعل العراق بيئة طاردة لرأس المال الاجنبي على الرغم من الموارد المتاحة في البلد⁽⁴⁾.

اما على الصعيد الخارجي نجد هناك منافسة جيو اقتصادية وجيوسياسية كبيرة على مشاريع الربط التجاري الإقليمي، بحيث تعارض بعض البلدان طريق التنمية أو تظل غير داعمة له، إذ تعد ايران من بين تلك البلدان التي تسعى الى مزاحمة العراق فيما يخص مشروع طريق التنمية، وذلك عبر مشروعها للربط السككي عبر

(1) فراس عباس هاشم، مصدر سبق ذكره، ص 6.

(2) "طريق التنمية" في العراق.. هل يدخل مسار التجاذبات السياسية؟، الحرة خاص-واشنطن، متاح على الرابط:

<https://2h.ae/lzfp>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/16، 11:59ص.

(3) محمد غالي راهي، الفساد المالي والاداري في العراق وسبل معالجته، مجلة الكوفة للعلوم القانونية و السياسية ، العدد 2، (الكوفة: 2009) بلا، ص 203.

(4) النزاعات العشائرية في البصرة تترك السلم الاهلي وتقوض فرص الاستثمار، صحيفة الشرق الأوسط، 19 يناير 2018، متاح على الرابط: <https://2h.ae/onhf>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/16، 12:45م.

منفذ الشلامجة تجاه محافظة البصرة بطول 33 كم، ويرجع ذلك الى الخطأ العراقي الاستراتيجي الفادح فيما يخص توقيعه اتفاقية للربط السككي والتي ستحد من اهمية ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية المتمثلة بمشروع طريق التنمية، إذ على الرغم من أن الحكومة العراقية صرحت بأن الخط يستهدف نقل المسافرين، الا ان وزير النقل العراقي السابق، النائب الحالي في البرلمان العراقي، (عامر عبدالجبار) اعتبر هذا الادعاء مجرد "أكذوبة" لأن اتفاقية إقامة الخط لا تحصر هذا الهدف، ولأن الحمولة المحورية لتحميلات الخط تبلغ نحو ضعف الحمولة المحورية لو كان الخط مكرّساً لنقل المسافرين فقط (1).

اما فيما يخص الجانب الكويتي، نجد ان دولة الكويت كانت ومازالت لها الأثر السلبي لعرقلة بناء ميناء الفاو الكبير وقناته الجافة، وبالفعل عازمت على مزاحمة العراق بشروعها لبناء ميناء مبارك وتضييق الخناق عليه، فضلاً عن محاولاتهم للممارسة الضغط على صانع القرار السياسي في العراق عبر القنوات الرسمية العراقية من اجل إقناعه بفكرة الربط السككي مع الكويت وإبطاء انجاز ميناء الفاو الكبير عبر توظيفها لورقة منح القروض المالية للعراق في أزماته الاقتصادية، فضلاً عن دعم بعض الشخصيات السياسية العراقية مالياً للتأثير على صانع القرار بجدوى الربط السككي مع الكويت، إلا إن الموقف السياسي الرسمي للعراق وبفعل الضغوط الشعبية ومواقف بعض الأطراف السياسية كان لها الأثر البارز في رفض مشروع الربط السككي مع الكويت، مبررة ذلك بأن الربط السككي مع الكويت يمثل إطلاق رصاصة الرحمة على ميناء الفاو الكبير وهذا يتعارض مع المصلحة الوطنية للعراق (2). إذ على الرغم من عدم جدوى المحاولات الكويتية للتأثير على صانع القرار السياسي في العراق، الا ان دولة الكويت ما زالت تمارس ضغوطها على العراق عبر تحركها الدبلوماسي الدولي بشأن احقيتها بخور عبد الله والذي ما زال يشكل خلافاً كبيراً بين العراق والكويت، وهذا بحد ذاته يمثل تحدي قد يواجهه العراق في انجاز مشروعه الاستراتيجي المتمثل بميناء الفاو ومشروع طريق التنمية (3).

(1) الربط السككي بين العراق وإيران يقلب موازين طريق التنمية، صحيفة العرب، بتاريخ 2023/9/3، متاح على الرابط: <https://2h.ae/OnFI>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/16، 3:00م.

(2) ALWAN, S. O. (2022). The challenges of rail linkage between Iraq and Kuwait and the opportunities for national alternatives (the port of Faw ,the dry canal ,and the link with the Belt and Road project as a model). *Tikrit Journal For Political Science*, (29), 66-99.

(3) بحجج واهية.. اللوبي الكويتي يسيطر على القرار الدولي بشأن خور عبد الله وبغداد صامتة، خاص بالمطلع، صحيفة المطلع الالكترونية، بتاريخ 2023/11/13، متاح على الرابط: <https://2h.ae/LNEV>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/18

المطلب الثالث: مشروع طريق التنمية العراقي (سيناريوهات مستقبلية)

أولاً: بقاء الحال على ما هو عليه مع احتمالية تطور نسبي

مما لا شك فيه ان جميع الدول تسعى الى تحقيق اهدافها ومصالحها عبر ادواتها وإمكانياتها، الا ان تلك المصالح والاهداف ترتبط ارتباط وثيق ببنية النظام السياسي، فضلاً عن تقلبات البيئة الاقليمية والدولية، التي كان لها الاثر البارز على العراق في انشاء ميناء الفاو الكبير إذ على الرغم من حداثة فكرة الميناء انطلاقاً من حداثة تداولها في وسائل الاعلام والصحافة، إلا ان فكرة المشروع قديمة منذ العهد الملكي وتحديداً في عام 1957، في اروقة مجلس الإعمار العراقي، الا انها لم تنفذ بسبب إطاحة الحكم الملكي عام 1958، واعد تنفيذ فكرة المشروع عام 1985 بعد ان وضع العراق التصاميم والمخططات الرئيسة للمشروع، الا ان الحرب العراقية الإيرانية حالت دون تحقيق انجاز يذكر للمشروع⁽¹⁾. ان المسوغ الرئيس من رسم هذا السيناريو يتمحور حول طبيعة النظام السياسي، فضلاً عن الأحداث التاريخية التي مر بها العراق، إذ ان الصورة واضحة امام الباحثين والمهتمين بالشأن السياسي العراقي بمجرد قراءة المناهج الحكومية للحكومات السابقة وما تحقق منها، سنجد أكثر من (1400) مشروع متلكئ في عموم البلاد، والسبب الحقيقي وراء ذلك يكمن في عدم انجاز الحكومات اللاحقة لتلك المشاريع على الرغم من توفر الإمكانيات والموارد والتي لو وظفت بصورة صحيحة لحقق العراق مكتسبات اقتصادية وسياسية وأمنية يمكن التي تجعله في مصافي الدول المتقدمة⁽²⁾. تأكيداً لما سبق هناك جملة من العوامل الداعمة لتحقيق هذا المشهد وبقاء طريق التنمية بحالة تذبذب مع احتمالية تطور نسبي للمشروع والتي يمكن حصرها بالتالي:

- 1- الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة العراقية يمكن ان يشكل حاجز أمام الشركات الاستثمارية التي تسعى للحصول على فرص استثمارية في مشروع طريق التنمية⁽³⁾.

(1) ALWAN, S. O. (2022). P 97

(2) الخدمات والاعمار النيابية تكشف عن 1400 مشروع متلكئ، صحيفة العراق اليوم، بتاريخ 2024/1/21، متاح على الرابط: <https://2h.ae/zsCl>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/30، 2:07م.

(3) محمد غالي راهي، مصدر سبق ذكره، ص 203.

2- تذبذب الاستقرار الأمني في عدد من المناطق التي يمر بها طريق التنمية، كونه يمر بمناطق صحراوية بعيدة عن مراكز المدن، وهذا بحد ذاته يشكل عائق أمام صانع القرار العراقي يحتاج الى معالجات أمنية على ارض الواقع عبر توفير الحماية اللازمة للمشروع⁽¹⁾.

3- التكاليف المالية المرتفعة لإنشاء المشروع وعدم قدرة الدولة العراقية على تغطية تكاليف إنشاء المشروع البالغة (17) مليار دولار، ما لم يتم إشراك الشركات الاستثمارية للمساهمة في انجاز المشروع⁽²⁾.

4- المشاكل الحدودية العالقة مع دول الجوار واهمها مشكلة خور عبد الله مع دولة الكويت، إذ أثار حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق، في سبتمبر 2023، ببطان تصديق البرلمان على اتفاقية تنظيم الملاحة بين العراق والكويت في منطقة خور عبد الله، مخاوف من توتر العلاقات مجدداً بين البلدين، حيث انقطعت منذ 1990 وحتى 2008⁽³⁾.

ثانياً: فشل انجاز مشروع طريق التنمية

ينطلق هذا المشهد من فرضية مفادها أن تراكم وتتشابك مشكلات العراق السياسية والاقتصادية والأمنية واثارها في الصعيد الداخلي والخارجي جعلت من العراق أحد أهم بؤر التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، الامر الذي جعل العديد من العوائق أمام تحقيق طريق التنمية، والتي تشير إلى أن الطموحات العراقية قد تكون متضخمة، ويشمل ذلك قدرة الدولة على تمويل وتنفيذ مثل هذا المشروع الضخم، خاصة في ضوء الفساد السائد على المستوى الوطني. وتتطوي العقبات أيضاً على احتمال انعدام الأمن وعدم الاستقرار في العراق، الأمر الذي قد يؤدي إلى إبعاد المستثمرين أو الدول التي تسعى إلى الاستفادة من طريق التنمية⁽⁴⁾. وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها العراق تنفيذ مشروع ضخم في البنية التحتية، إذ اقترح مشروعاً مماثلاً في العام 2011 يوضع تصورات لتغييرات رئيسة في البنية التحتية للنقل، بما فيها أنظمة السكك الحديدية ومترو الأنفاق، لكنه فشل في إحراز تقدّم بسبب البيئة السياسية المحلية المتقلّبة والاضطرابات العنيفة، ويعاني

(1) نسرین ریاض شنشول و ریام علی حسین، مصدر سبق ذكره، ص 6.

(2) حیدر نعمة بخیت، مصدر سبق ذكره، ص 7.

(3) لماذا يثير خور عبد الله المخاوف من تجدد التوتر بين العراق والكويت؟، الجزيرة، اخبار العراق، بتاريخ 2023/10/3، متاح على الرابط: <https://2h.ae/nTft>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/30، 2:20م.

(4) Harith Hassan, previous reference.

العراق كذلك فساداً مستشرياً، وإخلالاً مؤسستياً، كما وأنه يفتقر إلى القدرات التقنية اللازمة لتنفيذ مشاريع مُماثلة (1)

وبناءً على ما تقدم يمكن الإشارة الى جملة من العوامل السياسية والاقتصادية والامنية الداعمة لتحقيق هذا المشهد وهي:

- 1- التآحر السياسي بين الاحزاب في المؤسسة التشريعية قد يسهم بفشل المشروع كونه قد يحتاج إلى صياغة عدد من القوانين، فضلاً عن المتابعة والمراقبة لمراحل انجاز المشروع (2).
- 2- المحاصصة الحزبية وصراع الاحزاب التقليدية لتحقيق مكتسبات اقتصادية عبر لجائها ومكاتبها الاقتصادية، تسهم بشكل واضح وصريح بعرقلة حركة وسرعة انجاز المشروع (3).
- 3- يعاني العراق من تدهور وتهالك شديدين في بنيته التحتية، وذلك للظروف السياسية التي مر بها، عقب الغزو الأمريكي في 2003، والدخول في مواجهات مسلحة مع التنظيمات الارهابية والتي خلفت دمار لعدد من المحافظات والمدن العراقية (4).
- 4- إن الطبيعة الجغرافية الوعرة والجبلية للمنطقة الحدودية بين إقليم كردستان وتركيا، تمثل تحدياً إضافياً أمام المشروع المُزمع تنفيذه، حيث إن شبكات السكك الحديدية التي سيتضمنها المشروع تحتاج إلى أراضٍ مستوية، وهو ما يتنافى مع طبيعة تلك المنطقة (5).

(1) رانج علاء الدين، مشروع طريق التنمية عائق قائمة، مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية، بتاريخ 9 مايو 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/GoQf>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 3:24م.

(2) حمزة مصطفى، انتخاب رئيس البرلمان العراقي الى طريق مسدودة، صحيفة الشرق الاوسط، بتاريخ 25 مايو 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/vvcM>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 3:35م.

(3) وعد صفوان الرومي، كوارث ونواب اللجان والمكاتب الاقتصادية للاحزاب، كتابات، بتاريخ 5 فبراير 2023، متاح على الرابط: <https://2h.ae/VajO>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 4:57م.

(4) القناة الجافة: ما هي فرص وتحديات تدشين مشروع "طريق التنمية الاستراتيجي" في العراق؟، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 1 يونيو 2023، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Hews>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30،

(5) المصدر السابق.

ثالثاً: نجاح انجاز مشروع طريق التنمية

يرتكز هذا المشهد على فرضية مفادها: ان انفتاح العراق على المحيط الاقليمي والتواصل الدولي عبر سياسته الخارجية والتوظيف الحقيقي لمزاياه الجيوبولتيكية ستمكنه من لعب ادوار جيوسياسية وجيواقتصادية تسهم في إطار إعادة تموضعه على خريطة التجارة والنقل العالمي.

إن يترجم العراق مساعيه لإنجاز مشروع طريق التنمية ومشروع ميناء الفاو الكبير، عبر إعادة انتاج علاقاته الاقليمية على أساس تحقيق المصالح والتعاون في تحقيق التنمية المستدامة والتخلص من الصفة الريعانية التي يمتاز بها الاقتصاد العراقي. وما زيارة الرئيس التركي "رجب طيب اردغان" للعراق إلا مخرجات واقعية للدبلوماسية العراقية التي عمدت الى فتح افاق جديدة للعلاقات العراقية التركية على المستويات الاقتصادية والسياسية والامنية، فضلاً عن مقاربة مشتركة في ملف المياه والطاقة، إذ تم توقيع اكثر من (20) اتفاقية في مجالات عديدة، أهمها مشروع طريق التنمية والذي يجب تنفيذه في اسرع وقت ممكن في ظل ظهور مشروعات بديلة، والاتفاق على التعاون في تأمين الحدود الجنوبية لتركيا وإنشاء مركزاً للعمليات المشتركة العراقية-التركية⁽¹⁾.

وتأسيساً على ما تقدم هناك جملة من العوامل السياسية والاقتصادية والامنية الداعمة لتحقيق هذا المشهد يمكن حصرها بالتالي:

- 1- ارتفاع نسبة الانجاز للمرحلة الاولى لمشروع ميناء الفاو الكبير الى 85%، والتي تتضمن انشاء خمسة ارصفة، وتحديد شهر اكتوبر من العام الحالي كموعدها النهائي لانتمائها⁽²⁾.
- 2- المتابعة الدورية لرئيس مجلس الوزراء (محمد شياع السوداني) من اجل تذليل كافة العقبات التي تواجه الشركات العاملة، فضلاً عن توجيهه بحسم ما تبقى من تعارضات تقع على مسار مشروع الطريق⁽³⁾.

(1) سعيد عبد الرزاق، زيارة اردمغان للعراق... دلالات على مرحلة جديدة من التعاون بين الجارين، صحيفة الشرق الاوسط، بتاريخ 22 ابريل 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/ceio>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 6:30م.

(2) وزارة النقل العراقية، الموقع الرسمي بتاريخ 2 كانون الثاني 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Dipk>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 6:51م.

(3) رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يوجه بحسم ما تبقى من تعارضات على مسار مشروع طريق التنمية، الموقع الرسمي لرئيس مجلس الوزراء، متاح على الرابط: <https://pmo.iq/?article=1746>، تاريخ ووقت الزيارة: 2024/5/30، 7:00م.

- 3- توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة النقل العراقية ووزارة النقل في اقليم كردستان حول مرور طريق التنمية عبر أراضي الاقليم، ستسهم في تعزيز العلاقة بين الطرفين والتي غالباً ما كانت تتصف بعدم الاستقرار⁽¹⁾.
 - 4- الدعم الاقليمي للعراق بوضع الأطر اللازمة لتنفيذ المشروع عبر توقيع مذكرة تفاهم رباعية بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون في مشروع طريق التنمية⁽²⁾.
 - 5- إطلاق الحزمة الأولى من مشاريع ميناء الفاو الكبير، بين وزارة النفط/ شركة مصافي الجنوب وشركة (CNCEC) الصينية، وذلك ضمن خطة الحكومة لزيادة الطاقات التكريرية في العراق واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير المنتجات النفطية محلياً⁽³⁾.
- وعلى اثر ما تقدم من معطيات عمد البحث إلى ترجيح المشهد الثالث بنجاح مشروع طريق التنمية العراقي كونه الأقرب للتحقق، ولأن البحث ركز على معطيات الواقع وما يملكه العراق من امكانيات وقدرات، فضلاً عن مزاياه الجيوبولتيكية، ومدى تأثيرها في مستقبل العراق من الناحية الايجابية، مما قد ينجم عن تلك المعطيات إلى إعادة العراق إلى وضعه الريادي واستعادة مكانته كفاعل رئيس ومحوري في منطقة الشرق الاوسط في المستقبل المنظور، كما ان هناك جملة من الأسباب الموضوعية التي دفعت الباحث الى ترجيحه لكفة المشهد الثالث والتي تمثلت بما يأتي:⁽⁴⁾

- 1- انفتاح العراق على محيطه الإقليمي والدولي، لإعادة بناء علاقاته القائمة على اساس التعاون والانسجام وتحقيق المصالح المشتركة.
- 2- المساندة الشعبية لأداء الحكومة والضغط باتجاه انجاز مشروع طريق التنمية ودعمها إلى تبني عمليات إصلاحية لتمكين العراق من أن يأخذ دوره الطبيعي في المنطقة.

(1) إقليم كردستان يصبح جزءاً من مشروع طريق التنمية، صحيفة كردستان 24، بتاريخ 2024/5/23، متاح على الرابط: <https://2h.ae/HWWm>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/31، 2:40م.

(2) مذكرة تفاهم بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون بمشروع "طريق التنمية"، الجزيرة، بتاريخ 2024/4/22، متاح على الرابط: <https://2h.ae/VDQW>، تاريخ وقت الزيارة: 2024/5/31، 3:14م.

(3) وزارة النفط العراقية الموقع الرسمي، بتاريخ 15 ايار 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/lsmS>، تاريخ الزيارة: 2024/5/31، 3:05م.

(4) See: Majeed, Ayad Abdulkarim, and Burhan Ali Mohammed. "Iraqi diplomacy towards the Arab world before 2018"" Analytical study." **Tikrit Journal For Political Science** 14 (2019): 107-110.

- 3- انسيابية العمل وارتفاع نسب انجاز عدد من المشاريع المرتبطة بمشروع طريق التنمية واهمها ميناء الفاو الكبير وعدد من المنشأة المرتبطة به.
- 4- الدعم الاقليمي والدولي للعراق عبر الشراكات الاقتصادية لإتمام المشروع من خلال توقيع عدد من مذكرات التفاهم لتعزيز
- 5- قيام الحكومة العراقية بالمزيد من الاصلاحات الاقتصادية الحكومية ومكافحة الفساد، عن طريق انتهاج استراتيجية اقتصادية شاملة، وتشكيل لجنة عليا لمتابعة المشاريع الاستراتيجية ترتبط برئيس مجلس الوزراء بشكل مباشر

الخاتمة:

بعد أن استعرض البحث ما يمتلكه العراق من مزايا جيوبوليتيكية وموارد وامكانيات، يمكن القول: أن للعراق أهمية كبرى تمكنه من أن يكون فاعلاً رئيساً في بناء سلام إقليمي في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام من خلال مشروع طريق التنمية والذي من الممكن ان يغير خارطة النقل الدولي ويشبك دول المنطقة اقتصادياً، الا ان نجاح العراق في ذلك يتطلب وجود صانع قرار سياسي يتمتع بالحنكة والحكمة فضلاً عن خبرته وحسن ادارته لما يمتلكه العراق من مقومات تمكنه من اخذ دوره الريادي في المنطقة.

كما أن من أهم المقومات التي تسهم في عودة العراق إلى مكانته الطبيعية في محيطه الإقليمي تتطلب ايجاد بيئة داخلية تتمتع بالاستقرار على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، والتي بدورها ستعكس على البيئة الخارجية بشكل ايجابي. وهذا الأمر يقع على عاتق الطبقة السياسية العراقية عن طريق العمل على جعل مصالح العراق وتحقيق أهدافه الاستراتيجية أولوية قصوى مجردة من الضغوط التي تمارسها دول الجوار الإقليمي على مدى أكثر من عقد من الزمن.

وعلى اثر ذلك يستنتج الباحث عدة استنتاجات واهمها:

- 1- ان لمشروع طريق التنمية أهمية كبرى، كونه يمثل حلقة الوصل والاتصال بين اسيا واوربا ومن خلاله يمكن تقليص مدة وكلفة الشحن الدولي من اسيا الى أوروبا والعكس صحيح.
- 2- يوفر المشروع في المرحلة الأولى ما يقارب (100) ألف فرصة عمل، و مليون فرصة عمل بعد اكتمال انجازه، كونه سيمر بأكثر من (10) محافظات وبذلك سيسهم المشروع بالقضاء على نسبة كبيرة من البطالة وتقليل نسبة الفقر بين شرائح المجتمع العراقي.
- 3- تطور علاقة العراق مع جواره الإقليمي والدولي، عن طريق خلق بيئة جاذبة للاستثمارات في القطاع الاقتصادي والتنموي، الأمر الذي سينتج عنه تنوع مصادر الدخل بغية القضاء على الريعية.
- 4- يعد الفساد المالي والاداري، من اهم التحديات التي تواجه صانع القرار العراقي، كونه يحد من توسع الاستثمار الأجنبي في العراق.
- 5- يمثل عدم الاستقرار الأمني كانتشار السلاح والجماعات المسلحة في وسط وجنوب العراق، فضلاً عن وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني (PKK) في المناطق الشمالية للعراق، تحدي خطير يواجه الحكومة العراقية في إنجاز مشروع لطريق التنمية.

التوصيات

يوصي الباحث بجملة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الفرضية التي انطلقت منها الدراسة ويمكن إيجازها بما يأتي:

- 1- على صانع القرار العراقي السعي لجذب الاستثمارات الأجنبية وتطوير القطاع الاقتصادي والصناعي والزراعي عبر توفير بيئة آمنة، بغية الاستفادة من الموارد الطبيعية التي يتمتع بها العراق مما يفضي إلى معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها العراق وبالأخص مشكلة نسب البطالة العالية في المجتمع.
- 2- إزالة حالة عدم الثقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وكذلك بين القوى السياسية والقوى الكردية عن طريق إشراك الجميع في القرارات السياسية الهامة وحل الخلافات والقضايا العالقة.
- 3- على الحكومة العراقية الاستمرار في مكافحة الارهاب والجماعات المسلحة وتفعيل الجانب الاستخباري، فضلاً عن تطوير قدراتها العسكرية والأمنية.
- 4- يتوجب على مجلس النواب العراقي والأحزاب السياسية دعم توجهات الحكومة العراقية في انجاز مشروع طريق التنمية، فضلاً عن دعم انفتاحها على دول الجوار الإقليمي والمجتمع الدولي وخلق بيئة استراتيجية موائمة لبناء سلام اقليمي.
- 5- على الحكومة العراقية مواكبة التفاهات وعقد المزيد الاتفاقيات؛ لتشمل الجانب الأمني والعسكري مع دول الجوار الإقليمي ولا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط.

المصادر:

- 1- السامرائي ، مجيد ملوك و البياتي، صباح عثمان ، القناة العراقية الجافة للنقل البري، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19، العدد 5، 2012.
- 2- بان علي حسين المشهداني، ميناء الفاو والقناة الجافة بين الموقع الاستراتيجي للعراق ومشروع طريق الحرير والحزام، مجلة ابعاد اقتصادية، المجلد 11، العدد 2، 2021.
- 3- حيدر نعمة بخيت، طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة، بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.
- 4- المعهد العراقي للحوار، فوائد وعقبات محلية وإقليمية تواجه مشروع طريق التنمية، 28 يونيو 2023، متاح على الرابط: <https://2h.ae/luwv>.
- 5- السعداوي يعبد طريق التنمية، مجلة النقل، العدد (1)، 2023.
- 6- شنشول ، نسرين رياض و ريام علي حسين، طريق التنمية والافاق المستقبلية للاقتصاد العراقي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 27 اذار 2024.
- 7- الكشف عن أسباب استبدال الشركة الاستشارية الإيطالية لطريق التنمية في العراق، صحيفة بغداد اليوم الالكترونية، بتاريخ 2024/5/4، متاح على الرابط: <https://2h.ae/qElH>.
- 8- وزارة النقل العراقية الموقع الرسمي على منصة الفيس بوك، ادارة مشروع طريق التنمية تستقبل وفد محافظة الانبار لتعزيز التعاون المشترك، بتاريخ 15 اب 2023، متاح على الرابط : <https://2h.ae/ZLre>.
- 9- فراس عباس هاشم، مشروع طريق التنمية العراقي: رهانات دبلوماسية بأبعاد استراتيجية - جيوسياسية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.
- 10- بان علي حسين المشهداني، دور مشروع طريق التنمية في تعزيز موقع العراق على خارطة التجارة العالمية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 06، العدد 1، 2023.
- 11- "طريق التنمية" في العراق.. هل يدخل مسار التجاذبات السياسية؟، الحرة خاص-واشنطن، متاح على الرابط: <https://2h.ae/lzfP>.
- 12- محمد غالي راهي، الفساد المالي والاداري في العراق وسبل معالجته، مجلة الكوفة، العدد 2، بلا.
- 13- النزاعات العشائرية في البصرة تربك السلم الأهلي وتقوض فرص الاستثمار، صحيفة الشرق الاوسط، 19 يناير 2018، متاح على الرابط: <https://2h.ae/onhf>.
- 14- Harith Hasan Iraq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Border Connectivity, Available at the link: <https://2h.ae/avEF>.
- 15- ALWAN, S. O. (2022). The challenges of rail linkage between Iraq and Kuwait and the opportunities for national alternatives (the port of Faw 'the dry canal 'and the link with the Belt and Road project as a model). *Tikrit Journal For Political Science*, (29), 66-99.
- 16- Majeed, Ayad Abdulkarim, and Burhan Ali Mohammed. "Iraqi diplomacy towards the Arab world before 2018"" Analytical study." *Tikrit Journal For Political Science* 14 (2019): 101-118.

- 17- الربط السككي بين العراق وإيران يقلب موازين طريق التنمية، صحيفة العرب، بتاريخ 2023/9/3، متاح على الرابط: <https://2h.ae/OnFI>.
- 18- بججج واهية..اللوبي الكويتي يسيطر على القرار الدولي بشأن خور عبد الله وبغداد صامتة، خاص بالمطلع، صحيفة المطلع الالكترونية، بتاريخ 2023/11/13، متاح على الرابط: <https://2h.ae/LNEV>.
- 19- الخدمات والاعمار النيابية تكشفعن 1400 مشروع متلكئ، صحيفة العراق اليوم، بتاريخ 2024/1/21، متاح على الرابط: <https://2h.ae/zsCI>.
- 20- المنهاج الوزاري للحكومة الثامنة التي يترأسها السيد محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء العراقي، متاح على الرابط: <https://2h.ae/DurS>.
- 21- لماذا يثير خور عبد الله المخاوف من تجدد التوتر بين العراق والكويت؟، الجزيرة، اخبار العراق، بتاريخ 2023/10/3، متاح على الرابط: <https://2h.ae/nTfT>.
- 22- رانج علاء الدين، مشروع طريق التنمية عوائق قائمة، مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية، بتاريخ 9 مايو 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/GoQf>.
- 23- حمزة مصطفى، انتخاب رئيس البرلمان العراقي الى طريق مسدودة، صحيفة الشرق الاوسط، بتاريخ 25 مايو 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/vvcM>.
- 24- وعد صفوان الرومي، كوارث ونواب للجان والمكاتب الاقتصادية للاحزاب، كتابات، بتاريخ 5 فبراير 2023، متاح على الرابط: <https://2h.ae/VajO>.
- 25- الكشف عن التحقيقات الاولى لمقتل مدير شركة دايو، وكالة الصحافة المستقلة، بتاريخ 20 نوفمبر 2020، متاح على الرابط: <https://2h.ae/uory>.
- 26- القناة الجافة: ما هي فرص وتحديات تدشين مشروع "طريق التنمية الاستراتيجي" في العراق؟، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 1 يونيو 2023، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Hews>.
- 27- سعيد عبد الرزاق، زيارة اوردمغان للعراق... دلالات على مرحلة جديدة من التعاون بين الجارين، صحيفة الشرق الاوسط، بتاريخ 22 ابريل 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/ceio>.
- 28- وزارة النقل العراقية، الموقع الرسمي بتاريخ 2 كانون الثاني 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Dipk>.
- 29- رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يوجه بحسم ما تبقى من تعارضات على مسار مشروع طريق التنمية، الموقع الرسمي لرئيس مجلس الوزراء، متاح على الرابط: <https://pmo.iq/?article=1746>.
- 30- إقليم كردستان يصبح جزءاً من مشروع طريق التنمية، صحيفة كردستان 24، بتاريخ 2024/5/23، متاح على الرابط: <https://2h.ae/HWWm>.
- 31- مذكرة تفاهم بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون بمشروع "طريق التنمية"، الجزيرة، بتاريخ 2024/4/22، متاح على الرابط: <https://2h.ae/VDQW>.
- 32- وزارة النفط العراقية الموقع الرسمي، بتاريخ 15 ايار 2024، متاح على الرابط: <https://2h.ae/Isms>.

Reference:

1. Majid Malouk Al-Samarrai and Sabah Othman Al-Bayati, The Iraqi Dry Canal for Land Transport, Tikrit University, Tikrit University Journal of Science, Vol. 19, No. 5, 2012.
2. Ban Ali Hussein Al-Mashhadani, Al-Faw Port and the Dry Canal: Between Iraq's Strategic Location and the Belt and Road Initiative, Economic Dimensions Journal, Vol. 11, No. 2, 2021.
3. Haider Nema Bakheet, The Iraqi Development Road: Promising Development Opportunities and Major Challenges, Baghdad, Al-Bayan Center for Studies and Planning, 2023.
4. Iraqi Institute for Dialogue, Local and Regional Benefits and Obstacles Facing the Development Road Project, June 28, 2023, available at: <https://2h.ae/Iuwv>.
- 5- Al-Saadawi paves the way for development, Al-Naql Magazine, Editorial Board, Issue (1), 2023.
- 6- Nasreen Riyadh Shansul and Riyam Ali Hussein, The Development Road and Future Prospects for the Iraqi Economy, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, March 27, 2024.
- 7- Revealing the reasons for replacing the Italian consulting firm for the development road project in Iraq, Baghdad Today Electronic Newspaper, May 4, 2024, available at: <https://2h.ae/qEIH>.
- 8- Iraqi Ministry of Transport, official Facebook page, Development Road Project Management receives a delegation from Anbar Governorate to enhance joint cooperation, August 15, 2023, available at: <https://2h.ae/ZLre>.
- 9- Firas Abbas Hashim, The Iraqi Development Road Project: Diplomatic Stakes with Strategic-Geopolitical Dimensions, Al-Bayan Center for Studies and Planning, 2023.
- 10- Ban Ali Hussein Al-Mashhadani, The Role of the Development Road Project in Enhancing Iraq's Position on the Global Trade Map, Al-Mayadeen Economic Magazine, Volume 6, Issue 1, 2023.
- 11- "The Development Road" in Iraq... Will it Enter the Path of Political Rivalries?, Al-Hurra Special - Washington, available at: <https://2h.ae/IzfP>.
- 12- Muhammad Ghali Rahi, Financial and Administrative Corruption in Iraq and Ways to Address It, Al-Kufa Magazine, Issue 2, n.d.
- 13- Tribal Conflicts in Basra Disrupt Civil Peace and Undermine Investment Opportunities, Asharq Al-Awsat Newspaper, January 19, 2018, available at: <https://2h.ae/onhf>.
- 14- Harith Hasan, Iraq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Border Connectivity, available at: <https://2h.ae/avEF>.
- 15- ALWAN, S. O. (2022). The challenges of rail linkage between Iraq and Kuwait and the opportunities for national alternatives (the port of Faw, the dry canal, and the link with the Belt and Road project as a model). Tikrit Journal for Political Science, (29), 66-99.
- 16- Majeed, Ayad Abdulkarim, and Burhan Ali Mohammed. "Iraqi diplomacy towards the Arab world before 2018: An analytical study." Tikrit Journal for Political Science 14 (2019): 101-118.
- 17- The railway link between Iraq and Iran changes the balance of the development road, Al-Arab Newspaper, dated 3/9/2023, available at: <https://2h.ae/OnFl>.
- 18- Under flimsy pretexts, the Kuwaiti lobby controls the international decision regarding Khor Abdullah, and Baghdad remains silent. Exclusive to Al-Mutlaa, Al-Mutlaa Electronic Newspaper, dated November 13, 2023, available at: <https://2h.ae/LNEV>

- 19- The Parliamentary Services and Reconstruction Committee reveals 1,400 stalled projects. Iraq Today Newspaper, dated January 21, 2024, available at: <https://2h.ae/zsCI>
- 20- The ministerial program of the eighth government headed by Mr. Mohammed Shia Al-Sudani, Prime Minister of Iraq, available at: <https://2h.ae/DurS>
- 21- Why does Khor Abdullah raise fears of renewed tension between Iraq and Kuwait? Al Jazeera, Iraq News, dated October 3, 2023, available at: <https://2h.ae/nTfT>
22. Ranj Alaeddin, "The Development Road Project: Existing Obstacles," Middle East Council on International Affairs, May 9, 2024, available at: <https://2h.ae/GoQf>.
23. Hamza Mustafa, "The Iraqi Parliament Speaker's Journey Leads to a Dead End," Asharq Al-Awsat, May 25, 2024, available at: <https://2h.ae/vvcM>.
24. Waad Safwan Al-Rumi, "Disasters and Misfortunes of the Economic Committees and Offices of Political Parties," Kitabat, February 5, 2023, available at: <https://2h.ae/VajO>.
25. "Revealing the Initial Investigations into the Murder of the Daewoo Company Director," Independent Press Agency, November 20, 2020, available at: <https://2h.ae/uory>.
- 26- The Dry Canal: What are the opportunities and challenges of launching the "Strategic Development Road" project in Iraq?, Future Center for Advanced Research and Studies, June 1, 2023, available at: <https://2h.ae/Hews>.
- 27- Saeed Abdul Razzaq, Ordmgan's visit to Iraq... indications of a new phase of cooperation between the two neighbors, Asharq Al-Awsat newspaper, April 22, 2024, available at: <https://2h.ae/ceio>.
- 28- Iraqi Ministry of Transport, official website, January 2, 2024, available at: <https://2h.ae/Dipk>.
- 29- Prime Minister Mohammed Shia'a Al-Sudani directs the resolution of remaining obstacles to the development road project, official website of the Prime Minister, available at: <https://pmo.iq/?article=1746>.
- 30- Kurdistan Region becomes part of the Development Road project, Kurdistan24 newspaper, dated May 23, 2024, available at: <https://2h.ae/HWWm>.
- 31- Memorandum of Understanding between Iraq, Turkey, Qatar, and the UAE for cooperation on the "Development Road" project, Al Jazeera, dated April 22, 2024, available at: <https://2h.ae/VDQW>.
- 32- Iraqi Ministry of Oil official website, dated May 15, 2024, available at: <https://2h.ae/IsmS>.